



اسمى هيلين برشى طنوس ولدت في يافا تل اببيب بعائلة مسيحية. عشت مثل الكثيرات التي ولدن بعائلات مسيحية بالاسم فقط ولم أكن أعرف عن المسيح له المجد غير أشياء قليلة . كانت تستوقفني الكثير من الاسئلة التي كانت تفرض نفسها بقوة في حياتي حول الله و عن وجود الله. أو غيرها من الامور الكثيرة الحياتية التي كانت تؤرق فكري في الوقت الذي كنت اشعر فيه بفراغ كبير يملأ كيانى .

تزوجت من رجل من الناصرة و انتقلنا للسكن في الناصرة العليا. ظننت وقتها انى قد وجدت موضع راحتى لكن هيهات ... كنت عصبية المزاج، ادخن بشراهة و دائما ينطق لسانى بكل ما لا يمجد شخص الله ، كنت اعيش حالة من اليأس قادت بي في نهاية الامر الى الحاجة الى التدخل الطبى .

رزقنى الله طفلة و طفل و كنت حامل في طفلى الثالثة ، يشاء الله ان المتقى بجارة لي عن طريق الصدفة في الشارع ان اذ بها تدعونى للذهاب معها الى كنيسة انجيلية و وعدتها انى سوف اذهب معها ولكن بعد ان اضع طفلى لانى كنت اريد بقوة و من كل قلبي أن أرتاح من خطاياي .

اشاء حفل تخرج بنت اختي شعرت بمغص و الم شديد في بطني و كنت حامل في الشهر الخامس ، و عليه اصطحبني زوجي الى المستشفى و اجريت لى عدة فحوصات و موجات فوق الصوتية و فحوصات اخرى.

و رأى الطبيب المعالج ضرورة أبقائى فى المستشفى عدة أيام لاستكمال باقى الفحوصات اللازمة .

في صباح اليوم التالي و بعد انتهاء جميع الفحوصات اكتشف الطبيب كتلة في المبيض حجمها 10 سم أيضا وجد ضغط الدم مرتفع من ثم تم نقلى الى مستشفى اخر في حيفا. وهناك تقابلت مع الدكتور المسؤول عن علاجي حيث ثبت ان الكتلة التي اصابته المهبل ماهى إلما ورم سرطانى يستوجب بقائى شهر اخر فى المستشفى .

حدد لى الطبيب المعالج عدد (12) ابرة و صارحنى الطبيب ان نتيجة الابر سوف تؤثر سلبا على ابصار الجنين أو خلايا مخه .

و حانت ولادة الطفلة حيث استمرت عملية الولادة الى اكثر من 7 ساعات متواصلة. بعدها وضعت الطفلة مباشرة في قسم المخداج (الحاضنة) لمدة اربعين يوم و حيث ان الخلايا السرطانية كانت من النوع الخبيث فقد عجل الطبيب بإجراء عملية ازالة المبيض.

بعدها بدأت رحلة العلاج الكيماوي، في ثاني جلسة علاج حضرت اختي لزيارتي و طلبت منها ان تحضر الكتاب المقدس معها وفي الليل بدأت اصرخ وابكي و اتضرع الى الله ان يرفع عني هذه الكأس.

و في ليلة حلمت بأني في كنيسة وكان هناك ضوء ساطع يحيط بي من كل الاتجاهات، ويغطي ايضا على اطباء المشرفين على علاجي، سمعت صوت من هناك يقول " يا هلين انا الرب يسوع سوف اشفيك "

وبعد ان استيقظت من النوم قام الطبيب بعمل فحوصات لمعرفة نتيجة الجلسة السابقة و كانت ايجابية اولامحت علامات التعجب على وجوه اطباء وقالوا " هلين هناك معجزة بالفعل حدثت " كنت اريد ان اغادر المستشفى لاني تأكدت ان الرب يسوع اله حي شفاني واخبرت الطبيب بأني لا ارجب بمواصلة العلاج لكنهم رفضوا واصرروا على استكمال العلاج .

وبعد انتهاء فترة العلاج رجعت الى بيتي ولما انسى موقف زوجي واهتمامه الدائم بي وبالاطفال وخاصة ابنتي الصغيرة التي كانت تعاني من مشكلة في عينيها و قد اجريت لها ثلاث عمليات ونشكر الرب انها الان في المصف التاسع بحالة طبيعية. بعدها قبلت المسيح سيد على حياتي وتغيرت وبدأت اواظب على الذهاب الى الكنيسة انا وعائلتي واشكر الرب يسوع لانه شفاني وحررني من التدخين واليأس وملأ فراغ حياتي. واختبرت قوة التغيير الحقيقية في حياتي. تغيير كنت أتوق اليه، ولم أكن اتصور من قبل ذلك أن العشرة وحدها مع الرب يسوع هي مصدر السعادة والفرح والحرية الحقيقية.

نعم بكل تأكيد أنه منذ تلك اللحظة التي أخذت فيها قرار اتباع السيد المسيح مخلصاً شخصياً على حياتي، حدث تغيير كبير في قلبي وتغيرت أشياء كثيرة في حياتي وكل الأفعال التي كنت أفعلها تحررت منها واصبحت خليفة جديدة .

ذلك كان كيف اختبرت قوة و محبة يسوع المسيح و دعوتي لكل شخص الان ان يتوج المسيح ربا على الكل : فإن كان المسيح سيد وملك في حياتك ستكون أيامك بحق ذات قيمة تحسب للأبدية.

شاهد

{flv}helen{/flv}

استمع

{mp3}helen{/mp3}